نظم الدرر في تناسب الآي والسور .

في التفسير .

للشيخ الإمام برهان الدين : إبراهيم بن عمر البقاعي .

المتوفى : سنة 885 ، خمس وثمانين وثمانمائة .

وهو : كتاب لم يسبقه إليه أحد .

جمع فيه : من أسرار القرآن ما تتحير منه العقول .

وذكر في آخره : .

أنه فرغ منه في : سابع شعبان سنة : 875 ، خمس وسبعين وثمانمائة .

وكان ابتداؤه : في شعبان سنة 861 ، إحدى وستين وثمانمائة .

فتلك : أربع عشرة سنة .

قال : إني بعد ما توغلت فيه واستقامت لي مبانيه فوصلت إلى قريب من نصفه .

فبالغ الفضلاء في وصفه بحسن سبكه وغزارة معانيه وأحكام رصفه .

دب داء الحسد في جماعة أولي نكد ومكر فصوبوا من سهام الشرور والأباطيل وأنواع الزور ما كثرت بسببه الوقائع .

وطال الأمر في ذلك سنين وعم الكرب .

وصنفت بسبب ذلك : .

كتابي : (مصاعد النظر في الإشراف على مقاصد السور) .

ثم صنفت : (الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة) .

وثبت ا - تعالى - ورزق الصبر والأناة حتى أكمل هذا الكتاب .

وقد قلت مادحا للكتاب المذكور .

شارحا لحالي ولحالهم .

من : مجزوء الرجز وخرمه مقطوع .

مسميا له بكتاب : (لما) .

لأن جل مقصوده : بيان ارتباط الجمل بعضها ببعض .

فسمي الكتاب في النظم ب : (لما) .

لأني أكثرت من استعمالها فيه . (2 / 1963)